@ 466 @ به قومه فقال إن عظم عليك إعراضهم عن الإيمان ولا تصبر على تكذيبهم إياك ! 2 2 ! يعني إن قدرت أن تطلب سربا في الأرض والنافقاء إحدى جحر اليربوع ! 2 2 ! يعني مصعدا إلى السماء ! 2 2 ! فافعل ذلك وجه الإضمار وهذا كما قال في آية أخرى ! 2 ! 2 الحج 15 الآية .

وروى محمد بن المنكدر أن جبريل عليه السلام قال للنبي صلى ا عليه وسلم إن ا أمر السماء أن تطيعك وأمر الأرض أن تطيعك وأمر الجبال أن تطيعك فإن أحببت أن ينزل عذابا عليهم قال يا جبريل أوخر عن أمتي لعل ا يتوب عليهم .

ثم قال تعالى ^ ولو شاء لجمعهم على الهدى ^ يعني لهداهم إلى الإيمان ويقال ولو شاء ا لاضطرهم إلى الهدى كما قال في آية أخرى ! 2 2 ! الشعراء 4 ومعناه ولو شاء ا لجمعهم على الهدى قهرا وجبرا ولكن ما فعل وكلفهم وتركهم باختيارهم .

ثم قال ! 2 2 ! يعني بأنه لو شاء لهداهم وقال الضحاك يعني القدر خيره وشره من ا تعالى فلا تجعل معرفة ذلك بعد البيان وقيل ! 2 2 ! بأنه يؤمن بك البعض وإن لم يؤمن بك البعض وإنما يؤمن بك الذي وفقه ا تعالى للهدى وهو أهل لذلك $ سورة الأنعام 36 - 37 $.

ثم قال تعالى ! 2 2 ! يعني يطيعك ويصدقك الذين يسمعون منك كلام الهدى والمواعظ قال الزجاج يعني يسمع سماع قابل فالذي لا يقبل كأنه أصم كما قال القائل أصم عما سواه سميع ويقال ! 2 2 ! بأنه يؤمن بك بعضهم ولن يؤمن بك البعض وإنما يؤمن بك الذي وفقه ا للهدى وهو أهل لذلك وقال ! 2 2 ! يعني يعقلون الموعظة .

ثم قال ! 2 2 ! يعني كفار مكة سماهم ا موتى لأنه لا منفعة لهم في حياتهم ! 2 ! 2 يعني يحييهم بعد الموت ! 2 2 ! يعني الكفار في الآخرة فينبئهم بأفعالهم فهذا تهديد لهم .

قوله تعالى ! 2 2 ! يعني أن الكفار قالوا هلا نزل عليه ! 2 2 ! يعني علامة لنبوته ! 2 2 ! كما سألوك ! 2! 2